المجهول لكبر سنه وشيخ الاسلام لقب له وكذا زين الدين الا انه زاد
في الاول والمسلمين للسجع وهو يشير الى ان شيخ الاسلام على حذف مضاف اي
اهل الاسلام وان صح انه استعارة وقدم اللقب على الاسم لاشتهاره به
او على طريق المورخين واخر اذا سواه صحبا الى اخر ما قيل فيما هناك
لقبه به القطب او الحفر وكذا زين الدين وقد تولى القضا ببلدتنا هذه
عشر سنين قوله زين الملة والدين زينا مصدر بمعنى اسم الفاعل اي
مزينا والملة والدين والشريعة مترادفة وهي الاحكام اي الاوامر
والنواهي الالهية فهي متحدة ذاتا الا انها مختلفة اعتبارا فهي حيث
انها تملى لتكتب ملة ومن حيث انها يدان لها وينقاد دين ومن
شرعها شريعة فعطف الدين مرادف بحسب الاصل والا فهو الان جزء
لقب فشيخ الاسلام رضي الله عنه مزين للاحكام بتنفيذ لا سيما وقد تولى
القضا عشر سنين كما تقدم فاطلاق المصدر على اسم الفاعل مجاز علاقته
التعلق وهو استعارة ايضا اذ التزيين في المحسوسات فيكون مجازا على
استعارة وهذا بحسب الاصل والا فهو الان لقب قوله ابو يحيى كنيته وزكريا
اسمه وهو بالقصر والمد قال في الحرز دون همز جيبه صحاب الخ وهو بدل
من ابو يحيى او عطف بيان عليه والانصاري نسبة الى الانصار وهم الاوس
والخزرج الذين نصروه صلى الله عليه وسلم بمبايعته في العقبة كما هو
في السير ونسب للجمع لانه شابه المفرد لكونه علما على تلك القبيلتين
قال في الخلاصة والواحد اذكر ناسبا للجمع ان لم يشابه واحدا بالوضع
وهو خزرجي فكان الاولى ان يذكره بدل الانصاري او يزيده بعده لانه
يلزم من كونه خزرجيا ان يكون انصاريا ولا عكس واجيب بان مراده
منه المدح لا بيان نسبه قوله الشافعي نسبة الى امامنا الشافعي رضي الله
عنه بعد حذف يائه كما قال ومثله مما حواه احذف اي المتعبد بما ذهب
اليه الامام الشافعي قوله تغمده الله برحمته اي عمه باحسانه شبه
التعميم بالرحمة بادخال السيف في غمده ثم استعير التغمد للتعميم
بالرحمة واشتق منه تغمد بمعنى عمم فهو استعارة تصريحية تبعية
لجريانها

لجريانها في اللفظ المذكور بعد جريانها في المصدر قوله فسيح جنته من
اضافة الصفة للموصوف اي جنته الفسيحة اي الواسعة وهي صفة
لازمة قال ع ش على شرح م ر للورقات وحقيقة الصفة الكاشفة
انها الموضحة لحقيقة موصوفها كقولنا الجسم الطويل العريض
العميق يحتاج الى فراغ يشغله واما اللازمة فهي الخارجة عن حقيقة
الموصوف اللازمة له كالضاحك للانسان والكاتب بالقوة قوله بمحمد وآله
يحتمل جعل الباء للقسم لا سببية لكن فيه انه يكره الاقسام بغيره تعالى
فالاولى السببية وهذه لم توجد في بعض النسخ فان النسخ اختلفت
في هذه الترجمة اختلافا كثيرا لما تقدم انها من وضع بعض التلامذة
قوله الحمد لله الذي افتتح بالحمد الخ فيه انه افتتحه بالبسملة وجوابه
انه ليس في عبارته حصر اذ لم يقل الذي لم يفتتح كتابه الا بالحمد او
يراد بالحمد الثنا والبسملة منه ايضا قطعا او انه اقتصر عليه لانه
محل وفاق للخلاف ابي حنيفة ومالك في البسملة والضمير في افتتح
عائد لله وفيما ذكره براعة استهلال لان علوم القران كثيرة
كالناسخ والمنسوخ واسباب النزول والتفسير وغيرها فمن ثم اتى
بما يعينه في السجعة الثانية فاشار بذكر الكتاب الذي هو القران
العزيز الى ان هذا المولف في علم يتعلق بالقران ولما كان ذلك
مبهما عينه في السجعة الثانية في قوله واجزل لمن جوده الخ فلذلك
لم يجعل قوله كتابه مفردا مضافا فيعم وان كان كل كتاب افتتح
بذلك وبراعة الاستهلال معناها حسن الابتدا فبراعة اي حسن
يقال برع اذا فاق اقرانه والاستهلال الابتدا ومنه استهل
صارخا اي ابتدا في القراءة فان قلت المستفاد من السجعة
الثانية التجويد وهو بعض ما المقدمة فيه فانها مشتملة زيادة
على المخارج والصفات والوقف والابتدا والرسم قلت المراد بالتجويد
هنا معناه اللغوي وهو التحسين وكل من هذه الامور يحسن فقوله

Copyright © King Saud University